[266] كأن على رؤوسهم الطير، أي لا يتحركون للخوف، فإن الطير إنما يجلس على شئ ساكن، أو لان من كان على رأسه طير يريد أن يصيده لا يتحرك. وأسف عليه كعلم: غضب. والقترة بالتحريك: الغبار. وأحجم عن الامر: كف وتأخر. و خطر الرجل بسيفه: رفعه مرة ووضعه اخرى. قولها: لم يعد موته، أي لم يتجاوز موته عن أن كان على يد كفو كريم. وقولها: لا رقأت دمعتي، دعاء على نفسها على وجه الحلف، أي لا سكنت دمعتي أبدا إن صببتها عليه بعد سماع هذا الخبر. وبيضة البلد: واحده الذي يجتمع إليه ويقبل قوله. والتصاول: التواثب. والباسل: الشجاع قولها: وسط المدار، أي عليهما يدور أمر الحرب، أو كل أمر. والمخاتلة: المخادعة. وقال الجوهري: الناب: المسنة من النوق، والجمع النيب. وفي المثل: لا أفعل ذلك ما حنت النيب (1). وقال: عتلت الرجل أعتله وأعتله: إذا جذبته جذبا عنيفا. 20 - فر: جعفر بن أحمد معنعنا عن محمد بن كعب (2) قال: لما رجع رسول ا صلى ا عليه وآله من الاحزاب قال له جبرئيل: عفى ا عنك وضعت السلاح ؟ ما زلت بمن معي من الملائكة نسوق المشركين حتى نزلنا بهم حمراء الاسد. اخرج وقد امرت بقتالهم. وإني غاد بمن معي، فنزلزل بهم حصونهم حتى تلحقونا، فأعطى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الراية، وخرج في أثر (3) جبرئيل عليه السلام، وتخلف النبي صلى ا عليه وآله، ثم لحقهم، فجعل كلما مر رسول ا صلى ا عليه وآله بأحد فقال: مر بكم الفارس ؟ فقالوا: مر بنا دحية بن خليفة، وكان جبرئيل يشبه به، قال: فخرج يومئذ على فرس وكف (4) بقطيفة ارجوان أحمر، (5) فلما نزلت بهم جنود ا نادى مناديهم:

_____

(1) أي أبدا. (2) في المصدر المطبوع. محمد بن كعب الفرطى. أقول: هو مصحف القرظى. والرجل محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظى المدنى. ولد في سنة 40 ومات سنة 120، أو قبل ذلك. (3) خرج في أثره وإثره إلى بعده. (4) وكف الحمار: وضع عليه الوكاف، والوكاف: كساء يلقى على ظهر الدابة. وفى المصدر: مكفر بقطيفة، أقول: أي مستور بذلك. (5) الارجوان: شجر له ورد صبغ احمر. ثياب حمر.

_____